

حِكاياتُ الجَدَّة

تأليف: صفـاء عزمــي
رسوم: حسن السعدي

بَعْدَ أنْ حَكَتِ الـجَدَّةُ حِكايَةَ الـمَساءِ قالَتْ:
وتـوتـة تـوتـة فَرُغَتِ الـحَـدّوتَـةِ،
ما رَأْيُـكُمْ في الـحِكايَـةِ يا أحْبابي؟

قالَ ماهر: حِكايَةٌ جَميلَةٌ يا جَدَّتي،
ولَكِنْ سَمِـعْـنـاها مِنْ قَبْـلُ.

وقالَ زاهر: نُريدُ حِـكايَةً جَـديـدَةً.

وقالَتْ هلا: أُحِبُّ الـحِـكاياتِ الـخَـيالِـيَّـةَ

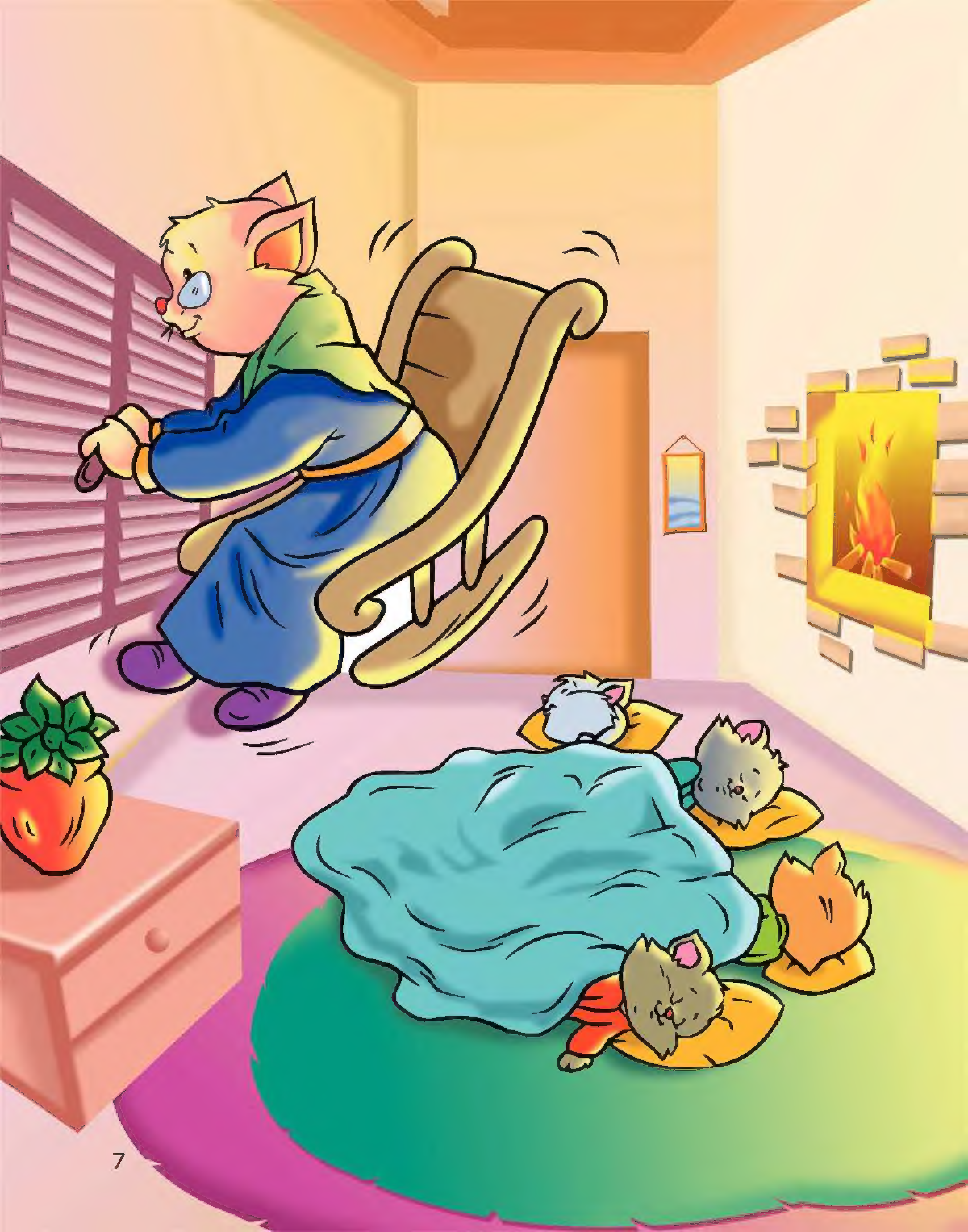
وقالَتْ حلا: أُحِبُّ الـحِكاياتِ الـمُـسَلِّـيَّـةَ.



راحَتِ الجَـدَّةُ تُفكِّـرُ: كَيْفَ أحْكي حِكاياتٍ جَديـدَةً؟ فَـالصِّغارُ يَعْـرِفـونَ كُـلَّ حِكاياتي!

لَيْتَني أسْتَطيعُ الـخُروجَ لِرُؤيَةِ الأشْياءِ والنّاسِ مِنْ حَوْلي؛ لِكَيْ أحْكي لِلصِّـغارِ عَنْهُم حِكاياتٍ جَديدةً!

أحَسَّ الكُرْسِيُّ الهَزّازُ بِـما تُفكِّرُ فيهِ الـجَدَّةُ، وقَرَّرَ أنْ يُـساعِدَها. وفي الـمَساءِ وبَعْدَ أنْ نامَ الجَـميعُ، طارَ الكُرْسِـيُّ الهَـزّازُ في الهَـواءِ، واقْـتَرَبَ مِنَ الـشُّـبّاكِ.



أحَسّتِ الجَـدَّةُ بِسَعادَةٍ، وفَـتَـحَتِ الـشُّـبّاكَ. طارَ الكُـرْسيُّ عاليًا... عاليًا، والـجَـدَّةُ جالِسَـةٌ عَلَيْهِ، اقْتَربَ الكُرسيُّ مِـنْ نَـجْـمٍ مُضـيءٍ فـي السَّماءِ.

ولَـمّا رَأى الـنَّـجـمُ الـجَـدَّةَ قالَ: أَهْلاً أيَّـتُـها الجَـدَّةُ، لِـماذا أنْتِ هُنا؟

قالتِ الجَدَّةُ: أبْحَثُ عَنْ حِكايَةٍ أحْكيها لِلـصِّغارِ. ضَحِكَ النَّجْمُ الـمُـضيءُ وحَكى لِلْجَدَّةِ حِكايَةً جَميلَةً.



وفي اليَوْم التَّالي وبَعْدَ أنْ حَكَتِ الـجَـدَّةُ
لِلـصِّـغار حِـكايةَ النَّـجْـمِ الـمُـضـيءِ قالتْ:
وتـوتـة تـوتـة فَـرُغَـتِ الحَـدُّوتَـة،
ما رَأيـكُـمْ في الحِـكايَةِ يا أحْـبابي؟
صاحَ الصِّغارُ فَرحينَ: جَميلَةٌ جِدًا يا جَدَّتي.



وبَـعْدَ أنْ نامَ الجَـمـيـعُ طارَ الـكُـرسيُّ الـهَـزّازُ، والجَـدَّةُ جالِسةٌ عَلَيهِ إلى السَّماءِ مَـرَّةً أُخْرى.

وعِندما رَأى الكَوكَبُ الأزْرَقُ الـجَدَّةَ في السَّماءِ قالَ: أهْلاً أيَّـتُها الجَـدَّةُ، لِمـاذا أنْتِ هُنــا؟

قالَتِ الجَـدَّةُ: أبْـحَـثُ عَـنْ حِـكـايةٍ أحْـكيـها لِلصِّغار. ضَحِكَ الكَوْكَبُ الأزْرَقُ وحَكى لِلْجَدةِ حِكايةً جَميلة.

وفـي اليَوم التّالي وبَعْدَ أنْ حَـكَـتِ الـجَـدَّةُ للصِّغارِ حِكايةَ الْكَوكَبِ الأزْرَقِ، صاحَ الصِّغارُ فَرحينَ: حِـكـايةٌ جَـمـيـلةٌ يا جَـدّتـي.





وكُلَّ يَوْمٍ وبَعْدَ أنْ يَنـامَ الجَمـيـعُ، يَطـيرُ الكُرسِيُّ الهَـزّازُ حامِلاً الجَدَّة، كَيْ تَسْمَعَ حِكايةً جَديدةً، تَحْكيها لِلصِّغار.

وفي أحَدِ الأيـّام انْكَسَرَ الكُرْسيُّ الهـزّازُ، وجَلَسَ الجَـدُّ يُصلِحُهُ، ولَمْ يَـطِـرِ الكُرْسيُّ الهَزّازُ إلى السَّمـاءِ، ولَمْ تَسْمَـعِ الـجَـدَّةُ حِكايَةً جَديدةً تَـحْكيها لَهُم...
فَماذا فَـعَلت؟

نَظَرتِ الجَدَّةُ إلى الكُرْسيِّ الهَزّازِ بِحَنانٍ، وقالَتْ: كانْ ياما كـانْ، في سَالِفِ العَصْرِ والأوان، كانَ هُناكَ كُـرسيٌّ هَـزَّازٌ، تَجْلِسُ عَلَيْهِ جَدَّةٌ عَجوزٌ، كانَ الكُرسِيُّ يَطيرُ إلى السَّماءِ كُلَّ يَـوم، حـامِلاً الـجَـدَّةَ.



وفي السَّماءِ تَـحْكي النُّجومُ والكَواكِبُ لِلْجَدَّةِ حِـكاياتٍ جَميلةً، ثُمَّ تَعودُ الجَــدَّةُ، وتـحْكي لِصِـغـارِها هَـذِهِ الحِـكـاياتِ الجَمـيـلَةَ.
أَحَبَّ الصِّغارُ حِكايةَ الكُرْسِيِّ الهَزّازِ الَّذي يَـطيـرُ بِالجَدَّةِ إلى السَّماءِ.

قالَ ماهِر: حِكايةٌ جَمـيـلَـةٌ.
قالَ زاهِر: حِكايةٌ مُسَـلِّـيَـةٌ.
قالَتْ هَلا: حِكايةٌ خَـيالِـيَّـةٌ.
قالَتْ حَلا: ولَكنْ غَيْـرُ مَـعْقولَةٍ يا جَدَّتي.

ابْتَسَمَتِ الجَدَّةُ ونَظرتْ إلى الكُرْسِيِّ الهَزّازِ بِحَنانٍ وقالَتْ: مَنْ يَدْري!
قَدْ تَكونُ مَـعْـقولَةً... في بَعْضِ الأحْيان!

